

الانزياح في كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب

اوراس سلمان كعيد السلامي

كلية الزراعة قسم الانتاج الحيواني/ جامعة القاسم الخضراء

drusalmn2016@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2020 /5/ 17
تاريخ قبول النشر: 2020 /7/11
تاريخ النشر: 2020 /8 / 20

المستخلص:

جاءت الدراسة بعنوان الانزياح في كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب وهي تتمثل في مقدمة وتمهيد ومبحث اول، ومبحث ثاني، ومبحث ثالث، وخاتمة البحث وقائمة المصادر والمراجع، أما التمهيد فكان بعنوان: مفهوم الانزياح (مدخل تعريفي): تعريف الانزياح لغة واصطلاحاً، الانزياح: الانزياح لمحة تاريخية في الفكر العربي والغربي، أما المبحث الاول فكان بعنوان: الانزياح الدلالي. أما المبحث الثاني فكان بعنوان: الانزياح التركيبي، أما المبحث الثالث فكان بعنوان: الانزياح الموسيقي، خاتمة البحث .

الكلمات الدالة: الانزياح،، الانزياح الدلالي، الانزياح التركيبي، الانزياح الموسيقي.

Displacement in the Book Entitled Dogs' Priority over Many of Those Who Wear Clothes

Oras Salman Gaeed

Al Qasim Graan University

Abstract

This study is titled Displacement in the Book Entitled Dogs' Priority over Many of Those Who Wear Clothes which is represented in the introduction and the conclusion of the research. The introduction is entitled the concept of displacement which is defined in terms of language, terminology and a historical overview in Arab and Western thought. Displacement is divided into semantic displacement, syntactic displacement, and musical displacement. the study ends with some conclusions.

Key words: displacement, semantic displacement, syntactic displacement, musical displacement.

المقدمة:

نجد أسلوب الانزياح، وهو موضوع البحث جدير بأن يكفل وجود روح التميز في الكلام والأداء للغة بخروجه عن المألوف، ليرتقي بها إلى الإبداع، فتثير اهتمام المتذوقين للشعر والنثر الذي تنطق لغته إبداعاً وفناً، فيأسر المتلقي بهذا الأسلوب المشبع بالإثارة والمفاجأة، وبانزياحه عن النمطية السائدة.

وقد ميّز الانزياح في كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب، والبحث فيه، فكان ذلك على مستوى الشكل والمضمون، ليصبح المجال مفتوحاً أمام الباحثين الذين يبحثون عن التغيير والأساليب المبتكرة، يختزلون فيها نزعة الإحساس بالدهشة والخروج عن المألوف وكسر المعتاد، ويعتبر المؤلف (المرزباني)، بأنه حقق نقلة نوعية في الشعر والنثر بتجاوزه التقليد ومحاكاة السابّقين، ليتّجه إلى الإبداع بتوظيفه للغة بطريقة مختلفة، لذلك سنجد امثلة تطبيقية في هذا البحث، لنبحث عن الانزياحات التي تجلت فيه.

تعريف الانزياح:

الانزياح لغةً:

وجاءت مادة زيح في مقاييس اللغة بمعنى: "زَيَحَ وهو زوال الشيء وتثنيه، يقال: زاح الشيء يزِيحُ: إذ ذهب وقد أزحتُ علته فزاحت وهي تزِيحُ" (1).

في معجم (لسان العرب) أن المفهوم اللغوي للانزياح قد شمل "انزياحاً دلالياً في حد ذاته، فقد دل على معنى البعد وعلى معنى النفاذ أي البئر التي ينفذ ماؤها أو يقل وعلى معنى الماء الكدر بلفظ النَّزَح" (2).

وقد جاء في المفهوم اللغوي للانزياح في (معجم اللغة العربية المعاصرة) ما يلي نزح إلى: "نزح عن يترح ويترح، نزحاً ونزوحاً فهو نازح والمفعول متروح. نزح البئر ونحوها: فرغها قل ماؤها أو نفذ نزحت الدموع عن عيني، نزح الشخص عن دياره: أبعد عنها نزحهم قهراً" (3).

الانزياح اصطلاحاً:

أن الانزياح هو خروج عن المألوف أو ما يقتضيه الظاهر، أو هو: الخروج عن المعيار لغرض يقصد إليه المتكلم، وقد يكون دون قصد منه غير أنه في كلتا الحالتين يخدم النص بشكل أو بآخر وبدرجات متفاوتة (4).

ثم إن الانزياح ما هو: إلا استعمال المبدع للغة مفردات وتراكيب وصور استعمالاً يخرج بها عما هو معتاد ومألوف بحيث يؤدي ما ينبغي له أن يتّصف به من تفرد وإبداع وقوة جذب وأسر، إذ أنه يسمح لهذا المبدع بمراوغة اللغة والانزياح عن قوانينها المعيارية التي تحاول ضبط الخروج عن المألوف والمعتاد من اللغة نفسها (5).

فلا يمكن الخروج أو الانحراف عن الكلام العادي إلا بوجود الأصل الذي يعدل عنه أو معياراً ينزاح عنه، حيث يرى بير كيرو أن "الانزياح يعرف كمياً بالقياس إلى معيار" (6)، وهو المفهوم الذي أشار إليه يوسف أبو العدوس حيث اعتبر الأسلوب انزياحاً عن قاعدة الاستعمال اللغوي (7)، وهو بهذا يجعل الأسلوب ظاهرة لا تخرج عن مفهوم الانزياح.

مفهوم الانزياح في الفكر العربي والغربي:

إن مفهوم المصطلح في مجال البحث العلمي ذا أهمية، لأنه الوسيلة التي تمكننا من الوصول إلى تحديد دقيق للمفاهيم المراد معرفتها، ونجده "وسيلة لرصد التطور الداخلي في فرع من فروع المعرفة" (8).

لذا "مفهوم الانزياح الذي نحن فيه الآن مفهوم تجاذبته وتعلقت بدائرته مصطلحات وأوصاف كثيرة، ومن البديهي أن تتفاوت في ما بينها تفاوتاً كبيراً، ولكن كثرتها تلفت النظر حقاً، فهي ليست بطائفة في الكتب العربية فحسب، بل إنها غريبة المنشأ أصلاً"⁽⁹⁾.

تطرق "ابن جني" إلى مفهوم الانزياح في كتابه "الخصائص" بلفظة "يعدل" في قوله: "إنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإن عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "اعلم أن معظم ذلك إنما هو الحذف، والزيادة، والتقديم والتأخير، والحمل على المعنى والتحريف"⁽¹¹⁾ فالانزياح عند ابن جني يحدث على مستوى الدلالة ومستوى القواعد النحوية.

أمّا مفهوم الانزياح عند (عبد القاهر الجرجاني) فهو يحدث على مستوى نظرية النظم، ونجد هذا في قوله: "إن هذه المعاني التي هي الاستعارة والكناية والتّمثيل وسائر ضروب المجاز من بعدها مقتضيات النظم وعنها يحدث وبها يكون"⁽¹²⁾، واستعمل الجرجاني لفظة (العدول) مصطلحاً في صيغة الماضي (عدل)، والعدول يعني التحول من أسلوب إلى أسلوب بقصد زيادة المعنى والتّحسين"⁽¹³⁾.

جاء مفهوم الانزياح عند (ابن طباطبا) من خلال ربطه بالشعر، فنجد يقول: "الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في خطاباتهم بما يخص به النظم الذي إذا انعدل عن جهته مجّته الأسماح"⁽¹⁴⁾، وهذا يعني أن ابن طباطبا فرق بين النثر والشعر وأعطى الأفضلية للشعر، لأنّ الشعر فيه ما تأثره النفس، وهو انزياح الكلام عن المألوف الذي يكسر الرّتابة باستثمار اللّغة.

ومن خلال ما تمّ ذكره سابقاً عن مفهوم الانزياح عند بعض الدارسين القدماء وجدنا أنه يرجع إلى ما اصطّلحوا عليه، بـ(العدول، الاتساع، المجاز، التوسّع، الاستعارة...) وكلها مصطلحات تخرج باللّغة إلى حقل أكثر ثراءً وهو حقل اللامألوف.

أن مفهوم الانزياح أحد المصطلحات غير المستقرة عند المدّثين، فقد تعددت تسمياته حتى أن القارئ يظن أنه يتعامل في كلّ مرة مع مصطلح جديد، لهذا كان لابد من عرض أهم المصطلحات الدالة على مفهومه، مع التّركيز على أبرزها وأكثرها تداولاً، فلا يمكن الاستدلال على مفهوم ما دون رصد مصطلحاته باعتبار أن معرفة المصطلح مفتاح العلم.

وقد أورده عبد السلام المسدي في كتابه (الأسلوبية والأسلوب) من تلك المصطلحات:

الانزياح	L`écart	لفاليري
التجاوز	L`abus	لفاليري
الانحراف	La deviation	لسبيتزر
الاختلال	La distorsion	لويليك ووارين
الإطاحة	La subversion	لباتيار
المخالفة	L`infraction	لتيري
الشناعة	Le scandale	لبارت
الانتهاك	Le viol	لكوهن
خرق السنن	La violation des norms	لتودوروف
اللّحن	L`incorection	لتودوروف
العصيان	La transgression	لاراجون
التحريف	L`alteration	لجماعة مو" ⁽¹⁵⁾

وتجدر بنا الإشارة إلى أن مصطلح الانزياح هو ترجمة لكلمة (écart)، وهو مصطلح حديث النشأة متأخر في الظهور، إلا أنه كمفهوم ضارب في التاريخ سواء عند العرب أو عند الغرب. وان مفهوم الانزياح يتحدد عند (كمال أبي ديب) من خلال ما يسميه (الفجوة) مسافة التوتر، "فالانزياح في أطروحات أبي ديب هو وسيلة من وسائل خلق (الفجوة) مسافة التوتر ذلك أن استخدام الكلمات بأوضاعها القاموسية المتجمدة لا ينتج الشعرية، بل ينتجها الخروج بالكلمات عن طبيعتها إلى طبيعة جديدة، وهذا الخروج هو خلق لما أسماه أبو ديب (الفجوة) مسافة التوتر"⁽¹⁶⁾.

تحدث (صلاح فضل) عن مفهوم الانزياح وعرفه بأنه "انحراف عن الاستخدام العادي للغة سواء كان ذلك عن طريق استعمال الكلمة في غير ما وضعت له، أو إسنادها إلى ما لا ينبغي أن تسند إليه في النظام المألوف للغة"⁽¹⁷⁾، كما يعتبر صلاح فضل الانحراف أنه انتقال مفاجئ للمعنى.

اما الانزياح في المفهوم الارسطي (أرسطو)، الذي كان يميز بين لغة عادية مألوفة وأخرى غير مألوفة، "ورأى أن اللغة التي تنحو نحو الإغراب وتتفادى العبارة الشائعة" هي اللغة الادبية، ويقول، وجودة العبارة في أن تكون واضحة غير مبتذلة فالعبارة المؤلفة من الأسماء الأصلية هي أوضح العبارات، ولكنها مبتذلة... أما العبارة السامية الخالية من السوقية فهي التي تستخدم ألفاظا غير مألوفة، وأعين بالألفاظ غير المألوفة، الغريب والمستعار والممدود وكل ما بعد عن الاستعمال، ويقول فبتحرير هذه الكلمات عن أوضاعها الأصلية والخروج عن الاستعمال العادي يجتنب السوقية"⁽¹⁸⁾، ونعتقد أن كلام أرسطو هنا، هو من الوضوح والبيان في ملامسة الانزياح.

يعد (رومان جاكسون) أحد الأوائل الذين حاولوا التجديد في الاستعارة والكناية... فنجده يقول: أن الوظيفة الشعرية تتحقق على وجه الخصوص باعتماد الاستعارة أساسا في الخروج عن المألوف، والاستعارة هي انزياح، والانزياح الانتظار الخائب أو خيبة الانتظار أو كسر المتوقع"⁽¹⁹⁾.

كما نجد (جان كوهن) يقول: "فالأسلوب هو كل ما ليس شائعا ولا عاديا ولا مطابقاً للمعيار العام المألوف، ويبقى مع ذلك أن الأسلوب كما مورس في الأدب يحمل قيمة جمالية، إنه انزياح بالنسبة إلى المعيار أي خطأ، ولكنه خطأ مقصود"⁽²⁰⁾، فالخروج عن المألوف في الأسلوب عند كوهن هو خطأ مقصود لكنه خطأ غير عادي لأنه يزيد من شعرية النص وثرائه.

المبحث الاول: الانزياح التركيبي:

يحدث مثل هذا الانزياح من خلال طريقة في ربط الدوال بعضها ببعض في العبارة الواحدة أو في التركيب والفقرة، فكل تركيب خرج عن القواعد النحوية المعتادة وأصولها هو انزياح تركيبى، وهو يتمثل في التقديم والتأخير، والحذف، والإضافة، والانتقال من أسلوب إلى آخر وغيرها، والواضح أن التقديم والتأخير وثيق الصلة بقواعد النحو حتى إن (كوهن) سمي الانزياح الناتج من التقديم والتأخير بـ (الانزياح النحوي) وسماه أيضا بـ (القلب)⁽²¹⁾.

وتركيب العبارة الأدبية عامة والشعرية منها خاصة يختلف عن تركيبها في الكلام العادي أو في النثر العلمي، وعلي هذا تكاد تخلو كلمات الكلام العادي والنثر العلمي أفراداً وتركيباً من كل ميزة أو قيمة جمالية، فالمبدع هو من يمتلك القدرة على تشكيل اللغة جمالياً بما يتجاوز إطار المألوف"⁽²²⁾.

ونجد عبد القاهر الجرجاني الذي عرف الإنزياح التركيبي أن "تخضع العناصر اللسانية في الخطاب المنطوق أو المكتوب لسلطة الطبيعة الخطية للغة، التي تسير وفقها القوانين وتعتمد الإجراء التالي في بين العناصر المتتالية، هذا التعاقب أو التوالي يطلق عليه محور التركيب إذ الخروج عنه يسمى انزياحاً تركيبياً"⁽²³⁾.

سنتناول دراسة أبرز الأساليب التي يفرزها الانزياح التركيبي في كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب.

أولاً: أسلوب التقديم والتأخير.

اهتم المؤلف ببناء النصوص الأدبية اهتماماً تركيبياً وأولاه عناية فائقة ليكون بناؤه محكماً ورصيناً، ويتجلى ذلك في ضوء ما نلاحظه من ترتيب عناصر جملة النثرية والشعرية، فقد رتبها ترتيباً تسمح به مرونة اللغة وشموليتها، فإذا به يقدم ما حقه التأخير بعد أن أجازت له اللغة ذلك في ضوء ما يقتضيه صالح المعنى العام للسياق، وتبعاً لذوقه الفني، فالتقديم والتأخير ميدان واسع يتسابق فيه الأدباء والشعراء المتكلمون من البلغاء ليصلوا بأدبهم إلى مراتب عالية ومنازل سامية.

وللجملة في اللغة العربية نظام مثالي في ترتيبها، فهو ليس مقدساً حتى لا يجوز المساس به، بل ثمة تغيرات تطرأ أحياناً على طريقة الترتيب بحيث يقدم عنصر أو يؤخر، لهذا فإن التقديم والتأخير من المباحث الهامة التي حظيت بعناية كبيرة من قبل النحاة والبلاغيين، فالتقديم والتأخير في المنظور النحوي هما اللذان يخرقان عرف الجملة العربية ويشوش ترتيبها ويثير انتباه المحلل⁽²⁴⁾.

أ- على مستوى الجملة الاسمية:

- تقديم الخبر على المبتدأ: وقد تكررت عدة مرات، فنرصد مثلاً لبعض المواقف التي حدث فيها تقديم الخبر على المبتدأ في النص الاتي:

ويظن أن له بكثرة ماله... فضلاً عليك وغيره المتفضل...⁽²⁵⁾

حيث تقدم في هذه الجملة الخبر عن المبتدأ، مع وروده في شكل شبه جملة (له)، اسم ان (جار ومجرور)، و(فضلاً) هي خبر ان، لذا المؤلف جوازاً والسبب التوكيد.

ونلاحظ أيضاً في النص الاتي تقدم فيها الخبر وهو شبه جملة أيضاً على المبتدأ:

كان له يوم القيامة لسانان⁽²⁶⁾

قدم شبه الجملة خبر كان (له)، على اسم كان (لسانان)، أراد المؤلف بذلك الخروج عن المألوف.

- ونجد في موضع آخر تقديم المبتدأ على الخبر كما في النص الاتي:

وتخافيه عشرة أثواب⁽²⁷⁾

قدم المؤلف الخبر (عشرة) على المبتدأ (أثواب).

ب- تقديم المفعول به على الفاعل:

ونجد في موضع آخر تقديم المفعول به على فاعل كما في النص الاتي:

ذهب الذين تهزهم مداحهم⁽²⁸⁾

قدم الشاعر ابن الرومي ابن الرومي المفعول به (هم) على الفاعل مداحهم، وذلك لانزياح في لغة العربية

وخرق القاعدة المعتاد عليها.

ونجد في موضع آخر أيضاً تقديم المفعول به على الفاعل كما في الجملة الاتي:

لعنه الله⁽²⁹⁾.

ونجد الانزياح من خلال تقديم المؤلف الهاء المفعول به على لفظ الجلالة (الله).
ت-تقديم الجار والمجرور على الفعل:
ونجد في موضع اخر تقديم الجار والمجرور على الفعل كما في النص الاتي:
في هيكلكم الكرنك الفخم وبين تلك الآثار الخالدة بصعيد مصر يسكن (30).
ما يلفت للانتباه ان الانزياح في جملة الجار (في) والمجرور (هيكلكم)، تقدم فعل مضارع (يسكن)، وذلك خلق فعالية التشويق والاثارة في النص.
وفي موضع اخر نجد المؤلف يقدم الجار والمجرور على الفعل كما في النص الاتي: وفي تلك الليلة نام (31).
ان الانزياح في جملة الجار (في) والمجرور (تلك)، تقدم فعله الماضي (نام)، حيث حمل النص دلالة جديدة من شأنها ان تضيف جمالا على الصورة.
وفيما تقدم من خلال النصوص اعلاه نجد ان الكلام الذي يخالف القاعدة الأصلية (النحو) هو أقل نحوية، ومن ثم أكثر انزياحاً فإن المبدع يعتمد لمثل هذه الانزياحات لجلب انتباه القارئ ودفع الملل عنه ومن هذه الانزياحات الظاهرة المتمثلة في التقديم والتأخير.

المبحث الثاني : الانزياح الدلالي

ان الانزياح الدلالي يقوم على الاستبدال المعنى الحقيقي او اللفظة بالمعنى المجازي العميق، يتم حيث يتم الانتقال من المعنى الاول الى المعنى الثاني، او كما يقول جان كوهن "من المعنى المفهومي الى المعنى الانفعالي" (32). وهذا الانتقال يحصل "عندما يتعادل المعنيان او إذا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص، كما في حالة الانتقال من المحل الى المحال، او من السبب الى المسبب، او من العلامة الدالة الى الشيء المدلول عليه... الخ، او العكس" (33) ومما هو معروف أن البلاغيين تحدثوا عن نوعين رئيسيين من المجاز، مجاز عقلي واخر لغوي، ثم قسموا المجاز اللغوي إلى مجاز مرسل وإلى استعارة، وهناك الحق التشبيه والكناية بالمجاز، وسواء اصح هؤلاء ام لم يصح فإن هذه الانواع جميعا تأخذ من الانزياح بطرف أو بأطراف (34) وان هذه الانواع سنحاول دراستها كأسلوب انزياح دلالي في كتاب (فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب)، حيث سنرصد كل من الاستعارة، وكذلك التشبيه والكناية مع الاستشهاد بأمثلة تكشف مواطن الانزياح في الكتاب.

اولا: الاستعارة: الاستعارة في اللغة مأخوذ من العارية والعارية من العارة في اللسان: مما تداوله الناس بينهم واستعارة الشيء واستعاره منه طلب منه ان يعيره اياه واعتوروا الشيء وتعودوه وتداولوه فيما بينهم (35). والاستعارة نقل الشيء من شخص الى اخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار اليه (36). وعلى هذا الاساس صح قولهم استعارة فلان من فلان شيئا بمعنى ان الشيء المستعار قد انتقل من يد المعير الى يد المستعير للانتفاع به، ومن ذلك يفهم ضمنا ان عملية الاستعارة لا تتم الا بين متعارفين تجمع صلة ما (37).

وقد نالت الاستعارة عناية كثيرة من البلاغيين الذين ذكروا لها تعريفات متعددة بحسب ثقافتهم وعصورهم ومنهم الجاحظ بقوله "الاستعارة تسمية الشيء بأسم غيره اذ حل مقامه" (38).

أما في العصر الحديث نجد جان كوهن الذي أطلق على الانزياح المتعلق بالاستعارة "الانزياح الاستبدالي"⁽³⁹⁾، لذا إن كوهن لم يكن الوحيد في اعتماده بالاستعارة، وذلك إن النقد الغربي منذ القدم وحتى أواخر النقاد في يومنا هذا ينظر إلى الاستعارة نظرة خاصة حتى أنها اكتسبت لقب ملكة الصورة البيانية⁽⁴⁰⁾. لما لها من أثر في نفس المتلقي من دلالة على الإبداع الفني، لأن فنية الاستعارة تكمن في تعاملها مع المدلول⁽⁴¹⁾.

وجاءت الاستعارة التصريحية من خلال ذكر المشبه به وحذف المشبه كما في الأمثلة الآتية:

ذهب الناس وانقضت دولة المجد فكل إلا القليل كلاب⁽⁴²⁾

إن الاستعارة في النص في لفظة (كلاب) وهو المشبه به، وحذف المشبه (الإنسان)، بالكلاب بجامع الوفاء، وباعتماد الشاعر هذا النمط من الصور حدث الانزياح على مستوى الدلالة. ونجد الاستعارة المكنية فيها بذكر المشبه ويحذف المشبه به ويستدل عليه بشيء من لوازمه⁽⁴⁴⁾.

كما في البيت الشعري الآتي :

إن من يكن على الناس ذئبا أكلته في هذا الزمان الذئاب⁽⁴⁵⁾

إن الصورة البيانية في السطر الشعري الأول استعارة مكنية في غاية الروعة والدقة، حيث شبه الشاعر الإنسان بالذئب، فذكر المشبه وحذف المشبه به وترك قرينة لفظية هي (أكلته)، أراد الشاعر إيضاح قوله إن الإنسان إن يصبح كالذئب حتى لا يكون ضعيفا.

ثانياً التشبيه: "هو بيان إن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في الصفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدر لغرض قصدي المتكلم"⁽⁴⁶⁾

وللتشبيه أربعة أركان هي المشبه والمشبه به وأداة التشبيه وأوجه الشبه، كما وله أركان كذلك أنواع متعددة ومختلفة. والتشبيه هو "عقد مماثلة بين امرين، أو أكثر، قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر، بأداة لغرض بقصد المتكلم"⁽⁴⁷⁾ ومن أبواب التصرف في التشبيه أن يكون الشعراء والكتاب قد لزموا طريقة واحدة من تشبيه شيء بشيء فبأنى الشاعر أو الأديب بغير الطرق التي أخذ قيه غيره⁽⁴⁸⁾. وسنحاول رصد ماهو موجود منها في النصوص الآتية:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت من خلف كجلد الأجر⁽⁴⁹⁾

نجد التشبيه في عجز البيت الشعري (بقيت من خلف كجلد الأجر) تشبيه تام حيث ابتعد الشاعر عن لغة الخطاب الإخباري إلى أسلوب انزياحي وأن صديقا له في ذلك القرن اشتكى عليه زمانه وفساد مودة أهله، وأن أبعاد الناس سفرا من كان سفره في طلب أخ صالح، ومن حاول صاحباً يأمن زلته ويدوم اغتباطه به كان كصاحب الطريق الحيران الذي لا يزداد لنفسه اتعاباً إلا ازداد من غايته بعدا والشاعر هنا يقول: (بقيت من خلف كجلد الأجر) أن الكلب لمن يقتنيه أشفق من الأخ الشقيق على أخيه وذلك يحرس صاحبه ويحمي حريمه شاهداً وغائباً ونائماً ويقظان ولا يقصر عن ذلك وإن جفوه ولا يخذلهم وإن خذلوه.

ونجد انزياحاً في النص الشعري الآتي أيضاً:

فدع اللئام فما ثواب مديحهم... إلا ثواب عبادة الاوثان⁽⁵⁰⁾

ويبدو الانزياح جلياً من خلال مشبه (ثواب مديحهم) ومشبه به (ثواب عبادة) تشبيه جامع لضياح بلا فائدة، أي إن مدحك اللئام لن يجيك إلا الذم والتكفير في عبادة الاوثان.

ثالثاً: الكناية: إذ تتبعنا المعنى اللغوي للكناية وجدناها تدل على الانتقال من لفظ الى لفظ آخر لغرض يريد المتكلم، وعرفها ابن منظور "الكناية ان تتكلم بالشيء وتريد غيره، وكنى عن الامر بغيره يكنى كناية: يعني إذ تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث، والغائط ونحوه...⁽⁵¹⁾، وهي مصدر كنى يكنو، او كنى يكني، والكنو او الكني معناه: الستر، اي ستر الاسم الدال على المعنى المراد والتعبير عنه بغيره. ويلتقي المعنى الاصطلاحي للكناية مع المعنى اللغوي عند علماء البلاغة العربية، ف(عبد القاهر الجرجاني) يعرفها بأنها "ان يرد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيؤمئ به اليه، ويجعله دليلاً عليه"⁽⁵²⁾. نجد البناء الشكلي والعميق للكناية اعتمادهما عمليتي الحضور والغياب، وهذه النقطة ذات اهمية، لأنها مفتاح للانزياح الدلالي في بنية الكناية، حيث تتولد الدلالة الحقيقية من خلال التشكيل اللفظي وغياب المكنى عنه مؤقتاً، ثم حضور المكنى عنه من خلال تتابع الوسائط بين المعنى الحقيقي والمكنى عنه، وبذلك يغيب المعنى الحقيقي كلما اقتربت الوسائط من المكنى عنه، فالكناية تقوم على طرفين احدهما حاضر هو اللفظ الذي تتطرق منه سلسلة التوليد، والاخر الغائب هو المدلول المكنى عنه، بينهما وسائط تقل وتكثر حسب المسافة الفاصلة بين الطرفين⁽⁵³⁾.

كناية عن صفة " يكون المكنى عنه صفة من الصفات كالكرم أو الشجاعة أو العفة"⁽⁵⁴⁾، وهذا ما نجده في النص الاتي: (كان الناس ورقاً لا شوك فيه)⁽⁵⁵⁾، فالمؤلف في النص (ورقاً لا شوك فيه)، انزياح بالدلالة عن المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي للتأثير على المتلقي وتقريبه من اصلاح النفس والعفة.

كناية عن موصوف: "هي أن يتفق في صفة كم من الصفات اختصاص بموصوف معين عارض، فتذكرها متوصلاً إلى الموصوف"⁽⁵⁶⁾، وهذا مانجده في النص الاتي: (فصاروا شوكاً لا ورق فيه)⁽⁵⁷⁾. في هذا المثال يوجد كناية، تتمثل في (شوكاً لا ورق)، كناية عن موصوف وهو الانسان الظالم، وهذا يدل على أن الشاعر في حالة يأس بأن الشر متوغل في النفوس. ومن خلال ما تقدم نجد، الانزياح في هذا المبحث من خلال الاستعارة، والتشبيه، والكناية، هذه الصور البلاغية شكلت انزياحاً.

المبحث الثالث: الانزياح الموسيقي:

لقد بحث العلماء في مفهوم الموسيقى الشعرية، ولعل ابرز ما نجده من ذلك قول الدكتور إبراهيم انيس: "وللشعر نواح عدة للجمال، أسرعها إلى نفوسنا ما فيه من جرس الالفاظ وانسجام في توالي المقاطع، وتردد بعضها بعد قدر معين منها، وكل هذا هو ما نسميه بموسيقى الشعر"⁽⁵⁸⁾، وتذهب (البيزايث درو) إلى قريب من هذا عندما بينت أن كلمة موسيقى التي تستعمل في الشعر لا تعني أكثر من حلاوة الجرس، لأن الجرس في الشعر لا يصور شيئاً سوى المعنى⁽⁵⁹⁾، وبهذا فإننا نستطيع القول إن الموسيقى بالأدب تتمثل في جرس الالفاظ، وتتابع مقاطع الكلام، وتواليها على مسافات زمنية متساوية، وفق نظام خاص ونسق معين، مضافاً إلى ذلك تردد القوافي وتكرارها، مما يكسب النص إيقاعاً ذا أثر عظيم في النفس. الموسيقى عنصر مهم في الشعر، فهي إحدى المقومات الفنية الضرورية له⁽⁶⁰⁾، واحدى خصائصه البنيوية الاساسية التي تميزه عن غيره⁽⁶¹⁾، وهي التي تحمل مضمونه وتحقق غايته من التأثير والعواطف والانفعالات⁽⁶²⁾، وهكذا "فهى بلا شك أهم وسائل الانتفاع بالأصوات في الشعر والنثر"⁽⁶³⁾، ولذا فقد عد بعض الباحثين الموسيقى اهم العناصر في اللغة الادبية⁽⁶⁴⁾. وهكذا نجد أن الإيقاع الموسيقي بمختلف مظاهره وتعدد أشكاله يشكل الدعامة الاساسية

للنص وبخاصة الشعري منه، لأنه يكشف الجوانب النفسية والشعورية والاجتماعية التي أنتجت هذا النص، وذلك أنه عند سماع هذا الكلام لا يكون الحكم على الصوت نتيجة لصفاته المادية فحسب، بل أن يكون الحكم يتأثر بالانطباعات النفسية ومدى قدرة الأذن على إدراكها⁽⁶⁵⁾ يبدو أن الإيقاع الموسيقي أقوى عناصر الجمال في الشعر، وهذا ما معناه أن الموسيقى عنصر جوهري في تشكيل النص الشعري يقوم بوظيفة جمالية مع غير من عناصر تشكيل النص الشعري، فهو يتم ببقية العناصر ويسند لها في الوقت نفسه، ولا سيما الموسيقى في النص الأدبي لا تقوم على التشبيه والتكرار فقط بل تقوم على المخالفة والتناقض⁽⁶⁶⁾. ومن البيانات اللغوية التي يحدث فيها الانزياح نجد البنية الصوتية التي تكون نتيجة لخرق قواعد اللغة، والانزياح الصوتي الداخلي، يتجلى في (التكرار، التجنيس، الطباق)، فكل هذه الاجراء المكونة للانزياح الصوتي سنقوم بدراستها في كتاب (فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب).

أولاً: التكرار: يعد التكرار واحداً من أهم بواعث الموسيقى الداخلي في الشعر، ومن أبرز الفنون البديعية التي يلجأ إليها الشعراء، ويعني "تناوب الالفاظ واعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغماً موسيقياً يقصده الناظم"⁽⁶⁷⁾، وهو "الانتيان بعناصر مماثلة في العمل الأدبي" وهو يعد عنصراً من العناصر التي تتألف منها موسيقى القصيدة لدى الشاعر والتكرار مهما يكن نوعه يستفيد منه في زيادة النغم وتقوية الجرس، تضاف إليه "الدلالة المعنوية فاللفظة المكررة تحمل معنى، والتكرار يؤثر في هذا المعنى في زيادة افادته"⁽⁶⁷⁾ ويلعب التكرار دوراً مهماً في بعث الموسيقى الداخلية، وهو موائم للفطرة، كما أن له وظيفة مزدوجة الأداء "تحمل مع التوثيق للمعنى، ودفع المساهلة في القصد إليه قيمة صوتية وفنية تزيد قبولاً، والوجدان به تعلقاً"⁽⁶⁸⁾، ولذا فقد اتخذ تكرار البيت أو الأبيات وسيلة لتحقيق الموسيقى، التي هي بلا شك "أقوى وسائل الإيحاء، وأقرب إلى الدلالات اللغوية النفسية في سيولة انغماسها"⁽⁶⁹⁾ وهذا ما نجده في النصوص الشعرية الآتية:

والمح قدح قلب من هو اهله قدح المواعظ القلب ذي ايمان
فدع اللثام فما ثواب مديحهم لا ثواب عبادة الاوثان⁽⁷⁰⁾

ويعتبر التكرار من الجمالية التي تقوم على الانزياح وتكثيف المعاني فالتكرار يضع في أيدينا مفتاحاً لفكرة المتسلطة على الشاعر هو في لا الشعور التي يسلطها الشعر من أعماق الشاعر فيضيئها، وأنها جزء من الهندسة العاطفية للعبارة ويحاول الشاعر فيه أن ينظم كلماته. وفي الأبيات الشعرية أيضاً للشاعر أبي عباس الأزدي ترى تكرار جلياً حيث يقول:

لكلب الناس ان فكرت فيهم اضر عليك من كلب الكلاب
لان الكلب تخسوه فيخسا وكلب الناس يربض للعتاب
وان الكلب لا يؤذي جليسا وانت الدهر من ذا العتاب

ان تكرار كلمة كلب في ست مواضع لفظة تستمر الموسيقى متدفقة بدون وقفات لا يستريح فيها على شيء فإنما تدل على تدفق مشاعر الشاعر، وهي مشاعر المقهور اليأس، ما جعلته يهمل الوقفة العروضية، فأصبحت هذه السطور مجتمعة مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً إيقاعياً ودلالياً. ومن الأبيات الشعرية أيضاً نجد التكرار من نحو ما النص الشعري الآتي:

وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كانت تعرف

نجد التكرار يزيد جمال الموسيقى وأداء دورها في النص وشكل انزياحاً جمالياً، فالتكرار يؤدي في هذا البيت الشعري، ذلك التناغم الموسيقي الجميل الذي تطرب الأذن لسماعه، وتلتذ به الأفئدة والنفوس، فقد

حقق الشاعر بتكراره (الناس)، فما تكاد موسيقى البيت تنتهي وتستقر في الاسماع حتى تعود ألحانها المؤثرة تتردد في عجز البيت بكلمة (الدار).

ثانياً الجنس:

يعد الجنس أحد الفنون البلاغية التي تتدرج ضمن علم البديع، والجناس في الاصطلاح "هو تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى... ويقال له التجنيس والتجانس، والمجانسة... وهو نوعان: تام، وغير تام، فالتام، هو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أمور أربعة: نوع الحروف، وشكلها من الهيئة الحاصلة من الحركات والسكنات وعددها وترتيبها، وغير تام، وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة". يشكل الجنس إحدى الطرائق التي تؤدي إلى الانزياح، لأن الجمع بين المختلفين في رقعة خطابية واحدة يؤدي إلى شيء من كسر التوقع لدى القارئ والغموض في المعنى الذي يعد من أركان الشعر فإن اللبس وعدم التحديد خاصية أصيلة لا مناص عنها في أية رسالة تركز انتباهها على نفسها، فهما نتيجة طبيعية للشعر يعد الجنس نوعاً من أنواع تكرار الكلمة، فهو قيمة نغمية تثير تصوراً ذهنياً بالسامع ميلاً إليه لأن "النفس تشوق إلى سماع اللفظة الواحدة إذا كانت بمعنيين وتتوقف إلى استخراج المعنيين المشتمل عليهما ذلك اللفظ"، وإن كتاب (فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب) لا يخلو من جمالية هذه الظاهرة ومن الأمثلة على الجنس التام نجده في الأبيات الشعرية الآتية:

وبقيت في خلفه يزين بعضهم بعضاً ليدفع معور عن معور

وظف الشاعر في نصه محسنات بديعية خرج بها عما هو مألوف، أي من الكلام العادي إلى الكلام الفني البديع، وتتمثل هذه المحسنات في الجنس، غير أن الهيمنة نجد هنا انزياح تام بكلمة (معور) الأولى وتعني، القبيح السيرة وثانية (معور)، تعني الفرس المنتوف الذئب، ومن فنون البديع يصنع إيقاعاً خاصاً تصنعه الألفاظ والكلمات في ترتيبها ومجاورتها.

أما النص الثاني فسيكون في الجنس غير تام في الأبيات الشعرية الآتية:

ذهب الكرام فاصبحوا امواتاً ورقاً تطيره الرياح رفاتاً

وتبدلت عرصاتهم من بعدهم يسوء نبات الصالحين نباتاً

وبقيت في الدهر احاذر شره واخاف فيه من الطريق بياتاً

شكل أسلوب الانزياح هنا أهمية في النص الشعري، إذا تمارس سلطة المتلقي، لتأويل الشعر وكشف (الجناس غير تام) في كلمة (نباتاً، بياتاً) فهذه الثنائيات لا شك أنها تحرك في القارئ انفعالا وبحث في المعاني والدلالات من حيث تركيبه الكلمات التي انزاح فيها الشاعر عن المألوف وخلق نوع من التمازح بين الحروف المتشابهة والمكررة لينتج عنه على صعيد آخر نمطاً موسيقياً على المستوى الإيقاعي تخرج من الحقيقة لتبعث انحرافاً يسهم في تحفيز القارئ على صعيد الواقع، لكن هذا الانزياح يعبر عن محنة الشاعر وعن تمزقه الداخلي واحساسه بالدهر وشروره، وربما قصد هنا (أهل الدهر). واعتمد الشاعر عنصر المراوغة في تقديم صورته إذ يلجأ إلى تشكيل فني يدفع المتلقي إلى التأمل الذي يكشف عنه من خلال الجنس وهذا ما نجده في النص الشعري الآتي:

ذهب الذين عليهم وجدي وبقيت بعد فراقهم وحدي

انزاح الشاعر في كلمة (وجدي، وحدي)، ليضيف على الصورة حيوية وجمالاً يتمثل في الجنس غير التام وأصبح الفراق هنا سلطة تتحكم في حياته ومصيره وفيها الشاعر خرج عن المألوف وخلق نوعاً من

التمازح بين الحروف المتشابهة والمكررة ليكتف نمطا موسيقيا وإيقاعيا، والشاعر أوقع الفاعل الحقيقي كي يبين حالة الضعف واليأس الذي وصل إليه فهو يسند مصائب إليه.

ثالثا: الطباق: يعد الطباق أحد فنون البديع التي شاعت في الأدب العربي عموما وفي شعره على وجه الخصوص، ويكاد يجمع البلاغيون على أن الطباق هو: "الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطابة أو البيت من بيوت القصيدة، مثل الجمع بين البياض والسواد والليل والنهار والحر والبرد". أو هو جمع المتكلم في كلامه بين لفظتين يتنافى وجود معناه في شيء واحد في وقت واحد بحيث يجمع المتكلم في الكلام بين معنيين متقابلين سواء أكان ذلك التقابل: تقابل الضدين أو النقيضين أو الإيجاب والسلب أو التضايق" والطباق هو "الجمع بين الشيء وضده"، فصارت الموسيقى تعتمد على الإيقاع الذي يحدثه الاختلاف والتنويع، وقد قيل قديما بضدها تنمايز الأشياء، والطباق يعد من الوسائل التي تحقق الموسيقى الداخلية، فضلا عن ما يحمله من المعنى الدلالي والتصويري، ومن المعلوم أن الطباق "من أسباب قوة التركيب"، ذلك بجمعه بين الأضداد يخلق صورا ذهنية ونفسية متعكسة يوازن فيها عقل القارئ ووجدانه، فضلا عن أنه يستغل الجرس الموسيقي الألفاظ من خلال هذه الأضداد في اكتساب البيت وقعا موسيقيا مميذا وتتولد بذلك صورا مسموعة تزيد من حيوية الموسيقى الداخلية. الطباق في النص إنما يعكس نفسية مضطربة تبحث عن الخلود من جهة، وفوق هذا فإنه يخلق انسجاما موسيقيا الذي امتد أثره إلى معظم أبيات النص من جهة أخرى، ويمكن القول بأن "جمال الشعر يأتي من أساليب صياغته، فالشعر ليس تقريراً، بل تصويراً بيانياً لا يعكس تعبيراً باللغة فحسب، بل هو تعبير وإيحاء عن طريق موسيقاه"، وجدنا للطباق حضوراً في كتاب (فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب) كما لأن الطباق بالأضداد تتضح المعاني كما في النص الآتي:

ذهب الذين إذا مرضت تجهلوا وإذا جهلت عليهم لم يجهلوا

فالطباق هو الجمع بين اللفظ وضده، وهو نوعان: طباق الإيجاب وطباق السلب، فتتوالت الثنائيات بين الأفعال، وقد حقق النوع من الانزياح في الهيمنة على النص الشعري ومن هنا نجد طباق السلب في فعلي (تجهلوا-لم يتجهلوا) أن الطباق وجه من وجوه التضاد الذي خلق تناغما موسيقيا طغى على النص الشعري من الأمثلة على طباق الإيجاب نجدها في النص الشعري:

ارجلني قلة الكرام وكثرة المال في اللئام

أن الطباق في هذا المقطع على ثنائية (قلة-كثرة)، وهما صفتان أو حالتان متضادتان بطباق الإيجاب أحدث خلل في التركيب والإيقاع الداخلي في البيت الشعري. ونجد أيضاً طباقاً

احذر مودة مازق خلط المرارة بالحلاوة
يحصي عليك الذنوب إيا م الصداقة للعداوة

نجد الطباق الإيجاب بين لفظة (مرارة-الحلاوة) و (صداقة-العداوة)، يدل على الفرق الدلالي بين هاتين اللفظتين، وهو الخير والشر تصح من الصديق المصلحة، وإن لغة التضاد هي التي حددت إمكانية التعبير الجمالية إذ لا توجد بشكل اعتباطي في لغة الخطاب الشعري فيها إبداعات جديدة لا تنتهي مع الجرس الموسيقي، ونجد طباقاً في النص الآتي:

عدو راح في ثوب الصديق كشريك في الصبوح والغبوق
له وجهان ظاهرة ابن عم وباطنه بن زانية عتيق

نجد الانزياح الموسيقي في طباق الايجاب في الكلمات الاتية: (عدو، صديق) و (صبح وغبوق) (وظاهرة وباطنة) اعطى ديباجة تخلق جوا موسيقيا حزينا.

الخاتمة:

1- الانزياح ظاهرة اسلوبية ونقدية متعددة المفاهيم تحمل ابعادا دلالية وجمالية تقوي النصوص الادبية التي تخرج عن المألوف، وتؤثر في المتلقي ويشكل الانزياح ميدان البحث في اساليب، التي تجسدت فيه بكثرة.

2- كان الكاتب ملتزما بقضايا وهموم أمته، ضمنها في صور جميلة ومعبرة شكلت عنده أسلوب الانزياح من خلال كتابه (فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب) الذي شكل مفتاحا لدخول الى النصوص الادبية. الذي رمى فيه اعداءه بكلمات ورمى أحبابه بكلمات.

3- تجسد الانزياح الصوتي عند الشاعر من خلال اعتماده التنوع الصوتي في الوزن والقافية، والزحافات والتكرار، والتجنيس، أو الطباق وهي عناصر عبرت عن إلحاح المؤلف ومعاناته وحالته النفسية، وهذا ما اعطى الحرية في التعبير، كما انها عناصر يطرأ عليها التغيير الذي يشكل انزياحا وان تحديد ظواهر الانزياح طبقا لتأثيرها بمبدأ الاختيار والتركيب، وهي طريقة خاصة بنظم الالفاظ ضمن عبارات تشير الى اللغة.

4- جمالية الاسلوب في الانزياح عن النسق المألوف يعنى دارس النص وقارئه من جهته أو معالجته اسلوبيا وذلك لصعوبة كل الانزياحات وغيابه مفهوم الانزياح على هذا المستوى، لوجدنا ينحصر في انتهاك قاعدة الصحة النحوية من خلال عمليات (التقديم، والتأخير...).

هوامش البحث:

(1) مقاييس اللغة: أحمد ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج3، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002: 3.

(2) لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر للطباعة والنشر، ط 4، بيروت، 2005: 231-232.

(3) معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008: 2191-2192.

(4) ينظر: الأسلوبية الرؤية والتطبيق: يوسف أبو العدوس، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 2007: 7.

(5) ينظر: الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية: أحمد محمد ويس، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، 2005: 7.

(6) بنية اللغة الشعرية: جون كوهن، تر: محمد الولي العمري، دار توبقال، ط 1، المغرب، 1986: 16.

(7) ينظر: الأسلوبية الرؤية والتطبيق: 188.

(8) دراسة الأسلوب المعاصرة والتراث: أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،

1998: 15

- (9) الانزياح وتعدد المصطلح: أحمد محمد ويس، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد3، المجلد 25، الكويت، 1997: 58.
- (10) الخصائص: أبو الفتح عثمان ابن جني، تر: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، ج2، د ت: 442.
- (11) الخصائص: 360.
- (12) دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، بحث وتقديم علي بوزقية، موفم للنشر، الجزائر، 1991: 286
- (13) العدول (أسلوب تراثي في نقد الشعر): مصطفى السعدني، توزيع منشأة المعارف، الإسكندرية، د ت: 12.
- (14) عيار الشعر: محمد احمد ابن طباطبا العلوي، تر: عباس عبد الساتر، مراجعة نعيم زرزور، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982: 9.
- (15) الأسلوبية والأسلوب: عبد السلام المسدي، دار الكتب الجديدة، ط 5، لبنان، 2006: 7
- (16) الشعرية والحدائق بين أفق النقد الأدبي وأفق النظرية الشعرية: بشير تاويريريت، دار رسلان للطباعة النشر والتوزيع، سوريا، 2010: 92.
- (17) نظرية البنائية في النقد الأدبي: صلاح فضل، دار الشروق، ط 1، القاهرة: 1995 : 248.
- (18) الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية: 81.
- (19) ينظر: قضايا الشعرية: رومان جاكسون، تر محمد الولي ومبارك حنون، ط 1، دار توبقال للنشر، المغرب، 1988: 8.
- (20) بنية اللغة الشعرية: جان كوهن، تر: محمد الولي ومحمد العمري، ط 1، دار توبقال للنشر، 1956: 15.
- (21) الرد على منظري انزياحية الاسلوب (رؤية نقدية): محمد هادي مرادي ومجيد قاسمي، بحث منشور، مجلة اضاءات نقدية (فصلية محكمة)، السنة الثانية، العدد5، 2012: 108.
- (21) الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية: 120.
- (22) ظاهرة الانزياح في شعر اودونيس: علي نظري و يونس وليئي، بحث منشور، مجلة دراسات الادب المعاصر، السنة الخامسة، العدد17، 1392هـ: 91.
- (23) ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب: نور الدين السد، ج 1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2007: 17.
- (24): فضل الكلاب: 109.
- (25) م: ن: 108.
- (26) فضل الكلاب: 101.
- (27) فضل الكلاب: 151.
- (28) م: ن: 91.
- (29) م: ن: 351.
- (30) فضل الكلاب: 71.
- (31) بنية اللغة الشعرية: 205.
- (32) اللغة: جوزيف فندريس، تعريب عبد الحميد الدواخي، مكتبة الانجلو المصرية -القاهرة 1950: 256.
- (33) ينظر: الانزياح في التراث النقدي والبلاغي: احمد محمد ويس، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2002: 121.
- (34) لسان العرب: ابن منظور، ج1: مادة عور.

- (35) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: احمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق 1983:136.
- (36) كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم الحقائق الاعجاز: يحيى بن حمزة العلوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982: 98.
- (37) البيان والتبيين: ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الدجيل، بيروت، د ت: 753.
- (38) بنية اللغة: 205.
- (39) ينظر: التحليل الدلالي للصورة البيانية عند ميشال لو غوران: بسام بركة، مجلة الفكر العربي المعاصر، عدد 48-49، 1988: 25.
- (40) ينظر: البلاغة العربية قراءة اخرى: محمد عبد المطلب، مكتبة لبنان، د ت: 171.
- (41) فضل الكلاب: 71.
- (42) مفتاح العلوم: 369.
- (43) فضل الكلاب: 81.
- (44) ينظر: التصوير الفني للحياة الاجتماعية في الشعر الاندلسي: حسن احمد النوش، دار الجيل، بيروت، 1992: 484.
- (45) ينظر: تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية النص): محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992: 130.
- (46) ينظر: عضوية الموسيقى في النص الشعري: عبد الفتاح صالح نافع، مكتبة المنار، بيروت، ط3، 1985: 32.
- (47) ينظر: قواعد النقد الادبي: لاسل أبر كرومبي، نقله الى العربية: محمد عوض محمد، دار الشؤون الثقافية - بغداد، ط2، 1986: 42.
- (48) ينظر القصيدة العربية بين التطور والتجديد: محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الجيل - بيروت، 1993: 63.
- (49) ينظر: الكلام إنتاجه وتحليله: عبد الرحمن أيوب، مطبوعات جامعة الكويت، 1984: 229.
- (50) جماليات الايقاع وأبعاده الدلالية في الشعر العربي: د. سعيد عكاشة، بحث منشور في مجلة جسور المعرفة، الجزائر، عدد 6، 2016: 44.
- (51) جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي: د. ماهر مهدي، دار الرشيد، بغداد، 1980: 239.
- (52) الاسس النفسية لاساليب البلاغة العربية: د. مجيد عبد الحميد، المؤسسة الجامعة، بيروت، 1984: 41.
- (53) الصورة الشعرية عند ذو الرمة: عهود عبد الواحد عكلي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010: 105.
- (54) مذاهب الادب الغربي ومظاهره في الادب العربي الحديث: سالم احمد الحمداني، مطبعة التعليم العالي، الموصل، 1989: 246.
- (55) معجم المصطلحات النقد القديم: احمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2001: 79.
- (56) فضل الكلاب: 91.
- (57) م ن: 61.
- (58) م ن: 71.
- (59) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: 356.

- (60) ينظر: علم الاسلوب مبادئه واجراءاته: د.صلاح فضل منشورات دار الافاق، بيروت، 1985: 291.
- (61) جواهر الكنز: نجم الدين احمد بن اسماعيل، تحقيق: محمد ز غلول، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، 2009: 91.
- (62) فضل الكلاب: 61.
- (63) فضل الكلاب: 71.
- (64) م.ن: 91.
- (65) كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر): ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، علق حواشيه وضبط نصه: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008: 241.
- (66) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيديع: 366.
- (67) المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها: 94.
- (68) الاسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الاساليب الادبية: احمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1956: 197.
- (69) جماعة ابولو واثرم في الحديث: عبد العزيز الدسوقي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1978: 579.
- (70) فضل الكلاب: 71.
- (71) م.ن: 91.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر المراجع

- 1-الاسس النفسية لأساليب البلاغة العربية: د.مجدد عبد الحميد، مؤسسة الجامعية، بيروت: 1984.
- 2-الاسلوب دراسة بلاغية تحليلية لاصول الاساليب الادبية: احمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: 1956.
- 3-الاسلوبية الرؤية والتطبيق: يوسف ابو عدوس، دار المسيرة، الاردن، ط1: 2007.
- 4-الاسلوبية والاسلوب: عبد السلام المسدي، دار الكتب الجديدة، لبنان، ط5: 2006.
- 5-الاسلوبية وتحليل الخطاب: نور الدين، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، ج1: 2007.
- 6-بنية اللغة الشعرية: جون كوهن، ترجمة: محمد الولي العمري، دار توبقال، المغرب، ط1: 1986.
- 7-البلاغة العربية قراءة اخرى: محمد عبد المطلب، مكتبة لبنان: د.ت.
- 8-البيان والتبيين: ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت: د.ت.
- 9-الانزياح من منظور الدراسات الاسلوبية: احمد محمد ويس، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1: 2005.
- 10-الانزياح في التراث النقدي والبلاغي: احمد محمد ويس، اتحاد كتاب العربي، دمشق: 2002.
- 11-الانزياح وتعدد المصطلح: احمد محمد ويس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: 1997.
- 12-تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية النص): محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1992.

- 13- التحليل الدلالي للصورة البيانية عند ميشال لوغوران :ترجمة:بسام بركة ،دار الفكر : 1988.
- 14- التصوير الفني للحياة الاجتماعية في الشعر الاندلسي :حسن احمد النوش، دار الجيل، بيروت : 1992.
- 15-التكرار بين المثير والتأثير:عز الدين علي السيد،دار الطباعة المحمدية بالازهر،القاهرة: 1978.